الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين فاذا ارتكب امرا مخالفا لمقتضى
ما امر به كما ان كان على وجه العمد ثم جاء منكسرا نادما وجب على الشيخ ان يعامله بمقتضى
الآيتين المنقدمتين قريبا وما كان في معناهما من الكتاب والسنة وان اقترف المريد شيئا
من المنهي عنه بعد ما نهي على وجه العمد وجب على الشيخ ان يعامله في ظاهره بمقتضى
ما تقدم ذكره من الآي النازلة في حق الكافرين والمنافقين وفي باطنه بالآي الاخر سيما
اذا كان تائبا بالتوبة والذل والانكسار فيكون ظاهر لفظ الشيخ قامعا للنفس الامارة
وباطنه متخلقا بالرأفة والرحمة لمحل الرأفة والرحمة وهو قلب المريد فان القلب محل
الرحمة وهو فضل الله والنفس الامارة محل النقمة وهي عدل الله فيجب عليه ان يعامل
كل مقام بما يشوجبه فالشريعة اللسانية تشوجه بخطابها للامارة والطريقة القلبية
تشوجه بالعفو والصفح والاستغفار للقلب الذي هو محل نظر الرب تعالى وهو محل السر
قال الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته اي حكمه واسراره ومما يجب عليه كف المريد
عن مطالعة الكتب مطلقا سواء كانت في معنى السلوك او غيره الا ان يكون مما يخصه قف
في دينه في عباداته وعاداته وليس هناك من يسأله ممن يعرف ذلك فليطالع عين المسئلة
في محلها ويحذر نفسه ان شرقت في مطالعة غير ذلك لانها موقعة بذلك لزيادة
المسائل وذلك موجب لتبديدها وتبديدها مفسد للقلب فان وجد من يسأل عن ما يخصه
من الضروريات الدينية فليسأله ولا يطالع وان لم يفعل وجب طرده لانه لا يكون
منه شيء على هذه الصفة وكذلك يجب عليه ان يمنعه من مخالطة من ينتسب الى السلوك
طريق الاخرة على غير طريقته لان ذلك فساد للمريد لكون الناقص لكونه ناقصا يستحسنه
بوصفها وسكناها ذلك ضرر عظيم عليه فيجب كفه ونهيه عن ذلك وان لم ينتهل
وجب طرده هذا اذا كان المنتسب الى طريق الاخرة على هدى واما غير ذلك كما هو معلوم
في زماننا هذا فلا سؤال عليه قال تعالى ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فان احوال المتشبهين
بالمنتسبين الى سلوك طريق الاخرة في هذا الزمان دقة تفسقوا في اقوالهم وافعالهم
واحوالهم لطلبهم بذلك زخرف الدنيا من المال والجاه فهؤلاء حرام على الخاص والعام
مخالطتهم ومحبتهم ولا يجوز السلام عليهم ولا رده ولا يصلى على جنائزهم ولا يدفنون
في مقابر المسلمين لتخلقهم بالبدع واستحلالها ويجب على الشيخ اذا كان من اصحابه من هو اعلا
مقاما من غيره ان يحفظ على من مقامه دون ان يتعلق نفسه بملاحظة من فوقه بنية
الروحانية في المقام والميل اليه فان ذلك يكون حراما من الشيخ فان المشترط في تعلق
ان لا تكون مفترقة فاذا افترقت حسبت في الجميع وهذا الباب اعظم المفسدة
والشيطان لعنه الله قاعد عليه بحيث يلقي في قلب المريد ميلا الى غير شيخه من اصحابه قاصدا
بذلك حرمانه وهذا من الباسه الحق بالباطل فيظهر للمريد ان هذا من اخوانه اهل الطريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)